(284) يفترون " أي كذبهم الذي كذبوه، والذي كانوا يفترونه، ويخترعونه. ثم قال لنبيه (صلى ا عليه وآله) واذكر يامحمد " إذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه " يعني القرآن او النبي " قالوا " بعضهم لبعض " انصتوا فلما قضي " أي حين فرغ من تلاوته " ولوا إلى قومهم منذرين " لهم مخوفين من معاصي ا. وقال قوم: إن ا تعالى أمر نبيه ان يقرأ القرآن على الجن، وأمره بأن يدعوهم إلى عبادته. وقال قوم: هم يسمعون من قبل نفوسهم لقراءة القرآن فلما رجعوا " قالوا " لقومهم " يا قومنا إنا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه " يعني التوراة " يهدي إلى الحق " أي يرشد إليه " ويهدي إلى طريق مستقيم " من توحيد ا ومعرفة نبيه المؤدي إلى الجنة. وقال ابن عباس وسعيد ابن جبير: صرفوا إليه بالرجم بالشهب، فقالوا عند ذلك إن هذا الامر كبير. وقال قتادة: صرفوا إليه من جهة. وفي رواية عن ابن عباس من نصيبين. وقيل: ان نصيبين من أرض اليمن. وقال رزين بن حبيش: كانوا تسعة نفر، وقال ابن عباس: كانوا سبعة نفر. وقال قوم: صرفوا إليه بالتوفيق. قوله تعالى: (يا قومنا أجيبوا داعي ا وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم (31) ومن لا يجب داعي ا فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه أولياء ألئك في ضلال مبين (32) أولم يروا أن ا الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على أن يحيي الموتى بلى إنه على كل